النسق القيمي لذوي الاحتياجات الخاصة حركياً وأقرانهم من العاديين

د. حيدر إبراهيم العطار[1]

ملخص :

هدفت الدراسة إلى التعرف على مايلي:

1- نسق (ترتيب) القيم لدى ذوي الاحتياجات الخاصة حركيا وأقرانهم من العاديين.
2- الفروق في القيم بين ذوي الاحتياجات الخاصة حركيا وأقرانهم من العاديين .
3- الفروق في القيم عند الذكور من ذوي الاحتياجات الخاصة حركيا وأقرانهم من العاديين .
4- الفروق في القيم بين الإناث من ذوات الاحتياجات الخاصة حركيا وقريناتهن من العاديات .
5- الفروق في القيم بين ذوي الاحتياجات الخاصة حركيا وأقرانهم من العاديين في الفئة العمرية(10- 20) سنة .
6- الفروق في القيم بين ذوي الاحتياجات الخاصة حركيا وأقرانهم من العاديين في الفئة العمرية (21- 25) سنة .

وقد بلغت عينة الدراسة(200)فرد توزعت بواقع (100)فرد من ذوي الاحتياجات الخاصة حركياً في مركز تدريب وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة حركياً في مدينة تعز،و(100) فردمن الطلبة العاديين الموجودين في المدارس الأساسية والإعدادية والثانوية والجامعة مع مراعاة تحقيق التكافؤ في متغيري الجنس والعمر مع عينة المعاقين.وقد توزعت عينة الدراسة بواقع(120) من الذكور و(80)من الإناث وتوزعت بشكل متساو للأعمار(10-20) سنة و(21-25)سنة وبواقع(100) فرد لكل منهما.

وقد استخدم الباحث مقياس النسق القيمي لبدر الدين كمال عبده ويضم أربعة مجموعات للقيم هي: (الدينية،والاجتماعية ،والاقتصادية ،والانتماء) وبعد إضافة القيمة الجمالية اصبح المقياس يتكون من (50) فقرة موزعة على مجالات القيم الخمسة بالتساوي وبواقع عشر فقرات لكل مجال.

وقد استخرج للمقياس الصدق الظاهري من خلال عرضه على الخبراء.أما الثبات فقد استخرج بطريقة التجزئة النصفية وبلغ (0.84)وبنفس الطريقة استخرج الثبات للمجالات الفرعية للمقياس.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- أن القيم الدينية والقيم الاجتماعية احتلت مكان الصدارة في نسق القيم عند ذوي الاحتياجات الخاصة حركياً وأقرانهم من العاديين .

[1] أستاذ مساعد رئيس قسم التربية الخاصة – كلية التربية – جامعة تعز.

2- توجد فروق في القيم بين ذوي الاحتياجات الخاصة حركيا وأقرانهم من العاديين عند مستوى دلالة (0.05) لصالح العاديين .
3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القيم عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات الذكور من ذوي الاحتياجات الخاصة حركيا والذكور العاديين لصالح الذكور العاديين
4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القيم عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات الإناث ذوات الاحتياجات الخاصة حركيا والإناث العاديات .
5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القيم عند مستوى دلالة(0.05) بين متوسطي درجات ذوي الاحتياجات الخاصة حركياً ، والذين تتراوح أعمارهم بين (10-20) سنة وأقرانهم من العاديين في الفئة العمرية نفسها.لصالح العاديين.
6- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القيم عند مستوى(0.05) بين متوسط درجات ذوي الاحتياجات الخاصة حركياً ،والذين تتراوح أعمارهم بين (21-25) سنة وأقرانهم من العاديين في الفئة العمرية نفسها.لصالح العاديين.

وقد أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالجانب القيمي عند المعاقين والعمل على تشجيع مشاركتهم الاجتماعية وإلحاقهم في الوظائف والأعمال المهنية.

واقترحت الدراسة بناء برنامج إرشادي لدى الذكور من المعاقين حركياً وللفئات العمرية (10-20) سنة و(21-25) سنة لمعالجة أسباب تدني مستوى القيم لديهم ،وأجراء دراسات مستقبلية للتعرف على النسق القيمي عند ذوي الاحتياجات الخاصة وعلاقتها ببعض المتغيرات.

مقدمة الدراسة :

لاشك أن المجتمعات الإنسانية تجمعها الكثير من العوامل الإنسانية إلا أن لكل مجتمع من المجتمعات ثقافته الخاصة به والتي تميزه عن غيره من المجتمعات . فالثقافة ما هي إلا نتيجة لتراث المجتمع وحضارته التي هي مجموعة القيم والعادات والقواعد السلوكية المتوارثة والتاج الذي ينظم الحياة ويخطط النظام الاجتماعي ويميزه عن غيره من الأنظمة (سفيان ، 1995، ص 2) .

والمجتمعات في حياتنا المعاصرة حية ومتحركة وتتعرض لظروف خارجية وداخلية تؤثر بها وقد تؤدي إلى إحداث نوع من الحركة لقيمها وكلما كان هذا الحراك سريعا جعل أفراد المجتمع يعانون من مشكلات نفسية وانفعالية وسلوكية في توازن القيم وانسجام المعايير .

ويبرز دور المراكز التي تحتضن المعاقين حركيا خلال سنوات عديدة لتنمية شخصياتهم وإرساء أسس قويمة لقيمهم وتوحيد نظرتهم للمستقبل . والتغيرات السلبية في الحياة قد تؤدي إلى ظهور القيم السلبية داخل المجتمع ولهذا فهي موجودة أيضا بدرجة أو بأخرى بين فئات المعاقين بل قد تكون أكثر حدة نظرا لما يعيشون فيه من

ظروف اجتماعية ونفسية وصحية غير عادية قد تقلل من مناعتهم في التمسك بالقيم الإيجابية خاصة إذا كان المناخ الاجتماعي يسوده عدم الاهتمام واللامبالاة بهذه الفئة من المجتمع سواء في مراكز رعايتهم أو عملهم أو داخل أسرهم أو في التنظيمات المجتمعية المختلفة.

وقد توصلت عدد من الدراسات إلى أن هناك تغيراً في نسق القيم يمتد من الطفولة المتأخرة وحتى سنوات متقدمة من العمر (ميلتون روكتش ، جابر والشيخ ، بنجستون) في(خليفة ، 1998) ، و(سفيان، 1995) . وإيمانا منا بان المعاقين كغيرهم من أفراد المجتمع لهم الحق في الحياة الكريمة وفي النمو بأقصى ما تمكنهم منه قدراتهم وطاقاتهم وان النسق القيمي هو بمثابة الموجه لكافة الأنشطة والسلوكيات التي تصدر عن الإنسان ، فأن فئة المعوقين في اشد الحاجة إلى تفهم مظاهر الشخصية لديهم نتيجة لما تفرضه الإعاقة من ظروف جسمية أو حسية ومواقف اجتماعية وصرا عات نفسية والتي قد تتضح من خلال النسق القيمي .

مشكلة الدراسة :

نظراً لاختلاف الظروف والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والصحية والثقافية من مجتمع إلى آخر ومن وقت لآخر نلاحظ الاختلاف في عدد ونسب المعاقين بين المجتمعات وداخل المجتمع الواحد . (عبده ، 2003، ص 19)

وتقدر نسبة الإعاقة الحركية في الدول الأجنبية بحوالي 0.5% بينما تزيد هذه النسبة في الدول العربية . (شقير ، 2002، ص 126)

أما في الجمهورية اليمنية فقد أشارت البحوث والدراسات إلى أن أكثر من ربع المعاقين عموما هم من ذوي الإعاقة الحركية . (غانم ، 2002، ص 44)

فالمعاقون حركيا أفراد كغيرهم يحملون سمات وخصائص واتجاهات وقيم تميزهم عن غيرهم من العاديين ، فإذا كانت القيم شيئاً غير ملموس إلا أن لها أثاراً مرئية في الأفعال الفردية تبين أنها القوى الحقيقية في الحياة الاجتماعية ولهذا يعد البناء القيمي ذا دور كبير في حياة الإنسان بصفة عامة وحياة المعوقين بصفة خاصة . أن وجود الفروق في القيم بين الأفراد العاديين بسبب اختلاف الظروف والأوضاع وهذا ما أكدته دراسات كل من : (جابر والشيخ ، 1978) ، (جن فرا نز ، 1985) ، (روكتش ، 1973) ، (عبد العال ، 1979) ، (البطش ،1990) وهذا يدعونا للاعتقاد بوجود هذه الفروق في القيم بين المعاقين والعاديين بدرجة أعلى وبناء على هذا الافتراض فان الدراسة الحالية تحاول الإجابة عن التساؤلات التالية :

1- كيف تترتب القيم لدى ذوي الاحتياجات الخاصة حركياً وأقرانهم من العاديين؟
2- هل هناك فروق في القيم بين ذوي الاحتياجات الخاصة حركيا وبين أقرانهم من العاديين؟
3- هل هناك فروق في القيم بين كل من الذكور من ذوي الاحتياجات الخاصة والذكور من أقرانهم العاديين؟

4- هل هناك فروق في القيم بين الإناث من ذوات الاحتياجات الخاصة حركيا وقريناتهن من العاديات؟
5- هل هناك فروق في القيم بين ذوي الاحتياجات الخاصة حركيا وأقرانهم من العاديين في الفئة العمرية (10- 20) سنة ؟
6- هل هناك فروق في القيم بين ذوي الاحتياجات الخاصة حركيا وأقرانهم من العاديين في الفئة العمرية (21- 25) ؟

أهمية الدراسة :

تتبين أهمية الدراسة من أهمية القيم ذاتها وما لها من دور كبير ومؤثر في حياة الفرد والمجتمع ومن أهمية دور مراكز تدريب وتأهيل المعاقين حركيا في تنمية القيم بما تحويه من برامج تعليمية وتدريبية وأنشطة ومناخ عام يجمع في إطاره إحدى شرائح المجتمع ، كما تنبثق أهمية الدراسة من أن القيم عنصر هام يدخل في تكوين الشخصية حيث تسهم في تنظيم الدوافع الإنسانية أثناء عمليات التفاعل في مواقف متعددة .

إن الشخص المعاق قد يحمل مشاعر سلبية تراكمت بفعل وجود الإعاقة وما تسببه البيئة المحيطة به مما قد يعطل جهازه القيمي مع وجود بعض القيم غير المرغوبة أو قيم تحتاج إلى تدعيم وهذه الآثار قد تعوق النمو الاجتماعي المطلوب وقد تترك آثاراً سلبية على حياته المستقبلية بصفة عامة (عبده ، 2003، ص 26) .

ومن المنطلقات الأساسية للعمل مع المعاقين وتدعيم النسق القيمي لديهم هو الاهتمام بالخدمة الاجتماعية بطرقها المختلفة بما تؤمنه من نظرة جديرة بالاحترام والتقدير بكرامة الفرد ضمن الجماعة التي تجعله مسؤولاً عن نفسه وعن الآخرين من أفراد الجماعة وأن له احتياجاتٍ انسانيةً عامةً قد تختلف عن احتياجات الآخرين . (ohnson,1989,P.54) .

ولا شك أن فهم البناء القيمي كما يرى كوز kohs يعد أساسيا لفهم الطريقة التي يتم بها التعامل مع الأفراد والجماعات (عبده، 2003، ص 165) . وبما أن الدراسة الحالية تحاول الكشف عن نظام القيم لذا فان أهميتها تتجلى في الآتي:

1- في مجال التربية فان القيم جزء مهم من الأهداف الوجدانية وان الكشف عن مدى تحققها أو عدم تحققها والاتجاه الذي تسير فيه يفيد مخططي وواضعي البرامج التعليمية في مراكز المعاقين أو مدارس العاديين في تقويم مناهج الدراسة فيما يخص الجانب الوجداني والقيم على وجه الخصوص .
2- الدراسة تساعد أخصائي التربية الخاصة في التعرف على القيم السائدة لدى المعاقين حركيا ومن ثم التعامل معهم في ضوئها وتطويع تدريسا ته وتوجيهاته وتفاعله معهم في إطار القيم التي يحملونها لكي يتكيفوا معه ويتقبلوا منه ما يزيد من مستواهم ورفع قدراتهم .
3- أما في مجال الوقاية فان نتائج الدراسة تفيد القائمين بعملية الوقاية في إعداد برامجهم لتنمية القيم الهابطة وتثبيت القيم العالية وخاصة تلك القيم التي لها دور

في الإصابة بالأمراض النفسية أو بعض المشكلات الاجتماعية والتي تتواجد بدرجة كبيرة بين المعاقين أكثر منها لدى العاديين .

4- وبما أن أهداف مراكز المعاقين حركيا تعد جزءاً من أهداف المجتمع فهي تلتقي مع أهداف المجتمع في إطار قيمي يحفظ للمجتمع قيمه وثقافته ولذلك فالحاجة ماسة لمعرفة نظام القيم ومقارنته بنظام القيم لدى العاديين ومن ثم الوقوف على أوجه الشبه والاختلاف في ذلك النظام .

5- وبالرغم من الأهمية البالغة والحاجة الماسة لوجود دراسة حول هذا الموضوع إلا أن كثرة المعاقين وزيادتهم بصفة مستمرة وقلة الدراسات المرتبطة بهم على الصعيد العربي وتكاد تنعدم- حسب علم الباحث - في المجتمع اليمني يكون بهذه دليلا كافيا على أهميته ، ولو كان هذا الجانب وحيدا بذاته لكان كافيا لاندفاع الباحث في القيام بهذا الدراسة نظرا للحاجة الاجتماعية والعلمية لمعطياته .

6- أن أهمية الدراسة الحالية تنبثق من الحاجة الماسة لمثل هذه الدراسات التي لازالت محدودة العدد- على حد علم الباحث- في ظل ازدياد عدد المعوقين عامة وفي اليمن خاصة.

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على ما يلي :

1- نسق (ترتيب) القيم لدى ذوي الاحتياجات الخاصة حركيا وأقرانهم من العاديين.
2- الفروق في القيم بين ذوي الاحتياجات الخاصة حركيا وأقرانهم من العاديين .
3- الفروق في القيم عند الذكور من ذوي الاحتياجات الخاصة حركيا وأقرانهم من العاديين .
4- الفروق في القيم بين الإناث من ذوات الاحتياجات الخاصة حركيا وقريناتهن من العاديات .
5- الفروق في القيم بين ذوي الاحتياجات الخاصة حركيا وأقرانهم من العاديين في الفئة العمرية(10- 20).
6- الفروق في القيم بين ذوي الاحتياجات الخاصة حركيا وأقرانهم من العاديين في الفئة العمرية (21- 25) .

حدود الدراسة :

اقتصرت حدود الدراسة على :

1- دراسة النسق القيمي لذوي الاحتياجات الخاصة حركيا .
2- المسجلين في المراكز والجمعيات التابعة لوزارة العمل والشئون الاجتماعية وأقرانهم من العاديين من طلبة المدارس الأساسية والإعدادية و الثانوية والجامعة في مدينة تعز.
3- الذكور والإناث .
4- الأعمار (10 – 20) و(21- 25) سنة .
5- العام الدراسي 2005/2004م .

مصطلحات الدراسة :

أولا: النسق :

عرفه قاموس علم الاجتماع على انه تنظيم ينطوي على أجزاء مترابطة تتميز بالاعتماد المتبادل وتشكل وحدة واحدة 0 على أن النسق يعتبر نموذجا تصوريا يستخدم لتيسير فحص الظواهر المعقدة وتحليلها . (غيث،1997، ص 480)

ويعرفه باعباد بأنه مجموعة من العناصر والأجزاء المترابطة والمتناسقة والمفاعلة والتي تعمل متعاونة ويكون هدفها بلوغ مجموعات من الأهداف المجددة .(باعباد، 1992، ص 19-20)

ثانيا : القيم :

على الرغم من كثرة التعريفات التي قدمها الباحثون لمفهوم القيم واختلافهم في طريقة تناولها وقياسها فان هناك عددا من الخصائص المشتركة بين هذه التعريفات يلخصها " شوارتز وبلسكي " في أنها عبارة عن مفاهيم أو تصورات للمرغوب وتختص بشكل من أشكال السلوك أو غاية من الغايات وتسمو أو تعلو على المواقف النوعية ويمكن ترتيبها حسب أهميتها .(خليفة ، 1998، ص 102) ، (حافظ وسليمان وشند ، ب ت ، ص 211)

ويعرفها السيد الشحات من منظور إسلامي على أنها حكم يصدره الإنسان على شئ ما مهتديا بمجموعه من المبادئ والمعايير التي ارتضاها الشرع محددا المرغوب فيه والمرغوب عنه من السلوك .(عبده ، 2003، ص 166)

وتناولها قاموس علم الاجتماع على أنها : ((مبدأ مجرد وعام للسلوك يشعر أعضاء الجماعة نحوه بالارتباط الانفعالي والقوي ويوفر لهم مستوى للحكم على الأفعال والأهداف الخاصة وتضع القيم مجموعة من المستويات العامة للسلوك التي تعبر عنها المعايير الاجتماعية وهي توجه اختيارات الأشياء والسلوك.(عبده ، 2003، ص 167-168)

فعلماء الاجتماع يتعاملون مع القيم الجماعية أما علماء النفس فيتركز اهتمامهم عل دراسة قيم الفرد ومحدداتها سواء أكانت نفسية أم اجتماعية أم جسمية....الخ. (دويدار ، 198، ص 199)

وعرفها عبده 2003 بأنها : ((تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشخاص والأشياء والمعاني التي توجه رغباتنا واتجاهاتنا نحوها وهو مفهوم ضمني غالبا ما يعبر عن الأفضل والامتياز ودرجة التفضيل التي ترتبط بالأشخاص أو الأشياء أو المعاني (عبده ، 2003، ص 167) .

ويعرف الباحث القيم بأنها عبارة عن الأحكام التي يصدرها الفرد بالتفضيل أو عدم التفضيل للموضوعات أو الأشياء وذلك في ضوء تقويمه لهذه الموضوعات أو الأشياء وتتم هذه العملية من خلال التفاعل بين الفرد بمعارفه وخبراته وبين ممثلي الإطار الحضاري الذي يعيش فيه ويكتسب من خلاله هذه الخبرات والمعارف.

ثالثا : النسق القيمي :

عرفه روكاش 1976م بأنه قواعد مكتسبة منظمة لاختياراتنا ويؤدي إلى حل صراعاتنا التي تنشأ بين نموذجين أو أكثر من السلوك .(Rokeach,1976,P.161)

وعرفه سفيان (1995) انه الترتيب الهرمي لمجموع القيم حسب أهميتها لدى الأفراد أو الجماعات التي على أساسها يتحدد السلوك قولا أ وفعلا ظاهراً أو باطناً شعورياً أو لا شعورياً . (سفيان ، 1995، ص18)

وعرفه عبده وخليفة (1998) بأنه مجموعة من القيم المتساندة بنائياً والمتباينة وظيفياً في داخل إطار ينظمها ويشملها ويرسم لها تدرجاً خاصاً .(عبده ، 2003، ص 130)

ويعرفه الباحث إجرائياً (بأنه الدرجة التي يحصل عليها المستجيبون على مقياس النسق القيمي المعد في الدراسة الحالية).

وعرفه الكندري (2002) عبارة عن البناء أو التنظيم الشامل لقيم الفرد وتمثل كل قيمة في هذا النسق عنصراً من عناصره وتتفاعل هذه العناصر معا لتؤدي وظيفة معينة بالنسبة للفرد . (الكندري ، 2002، ص101

رابعاً : ذوو الاحتياجات الخاصة حركيا :

يعرف المعاق بأنه فرد بحاجة إلى سلسلة من الخدمات الخاصة أو الرعاية الشاملة أو الخدمات التي تستمر مدى الحياة . (wikler,1987,p.422) .

ويعرف شور الإعاقة الحركية بأنها عجز أو قصور في وظيفة الأعضاء المتصلة بالحركة وتكون لها صفة الاستمرارية وتؤثر على ممارسة الفرد لحياته الطبيعية . (shor,1986, P.73) .

وقد عرفت منظمة العمل الدولية المعاق بأنه : ((فرد نقصت إمكانياته للحصول على عمل مناسب والاستقرار فيه ، نقصا فعليا نتيجة لعاهة جسمية أو عقلية . (عزب والبجيرمي ، 1996، ص14)

أما الروسان فيعرف المعاق حركيا بأنه ذلك الفرد الذي يعاني من خلل ما في قدرته الحركية أو نشاطه الحركي بحيث يؤثر ذلك الخلل على مظاهر نموه العقلي والاجتماعي والانفعالي ويستدعي الحاجة إلى التربية الخاصة.(الروسان ، 1998، ص240)

الإطار النظري:-

نظريات القيم :

أن تعدد جوانب القيم كان لها الأثر الكبير في تعدد مفاهيمها كما كان لهذا التعدد الأثر في تعدد النظريات إلتي تناولت القيم بالإضافة إلى الأسس التي بنيت عليها والتي تمثلت في تعدد النظريات كما أثرت في اختلافها أيضا . ومن هنا برزت عدة نظريات مختلفة في القيم وذلك بحسب الميدان الذي عولجت من خلاله هذه القيم ويمكن حصر هذه الميادين في ميدانين هما : النهج الفلسفي ، والنهج العلمي ، والنهج الفلسفي جاءت فيه ثلاث نظريات أساسية هي :

النظرية الانتقادية : أسسها كانت kant وأرجعت القيم كلها إلى العقل ، هي قيمة الواحد لا اعتبار الواحد كائنا ، بل من حيث انه وحدة الفاعلية الفكرية .

نظرية الإدارة : أرجعت القيم كلها إلى الإدارة باعتبار أن الإدارة هي العنصر الرئيسي الأول في جميع الكائنات الحية .

النظرية الوجودية : ركزت على العلاقة التي تربط الذات بالوجود وتأسيسا على ذلك فان الإنسان هو الذي يبدع القيم وان الإنسان لا يجد عند ولادته أي قيمة جاهزة ، وبالتالي فان الحرية هي مصدر القيمة ، والاختيار الحر ينبوعها ، وان يكون الإنسان حرا وفيها تتمثل أصالة الفرد وقيمته . (إسماعيل ، 2002، ص 20)

أما **نظريات النهج العلمي** فقد تعددت واختلفت و أبرزها : نظرية اللذة والنفعية ، ونظرية الرغبة والميول ، والنظرية الفرويدية ، والنظرية الماركسية ، والنظرية الاجتماعية .فنظرية اللذة والنفعية قائمة على أن اللذة القصوى هي التقليد بالفضيلة والقيمة تختلط باللذة وان اللذة حال بسيطة من أحوال الجسم وما سائر القيم المزعومة: الأخلاق ، والعدالة ، والشرف ، إلا نتاج آراء تواضع الناس عليها ، ولا قيمة لها إلا باتصالها باللذة وأرجعت نظرية الرغبة والميول القيمة إلى الرغبة فالقيمة ليست صفة خاصة لأشياء بل هي النزعة أو العاطفة ، والقيمة هي علاقتنا الشخصية بالشيء . أما النظرية الفرويدية فترجع القيمة إلى اصل معطى ، بدل أن تكون ابتكاراً إنسانيا يتوخى تغيير الواقع الراهن ، وان القيم المختلفة تنتظم في تسلسل يرقى بالميول المكبوتة من الأدنى إلى الأعلى . وترى النظرية الماركسية أن البنية التحتية هي مصدر القيم وان هذا المصدر يتحول بالثورة والصراع الطبقي إلى الخيار الشيوعي لتحرير المجتمع والأرض.(إسماعيل ، 2002، ص21)

و في مجال علم الاجتماع يرجع الفضل في دخول مفهوم القيمة إلى الاقتصاديين حيث أصبح مصطلحا فنيا عرف بالفرع المسمى " الاقتصاد السياسي " ، والذي يطلق عليه أيضا نظرية القيمة . والاهتمام الأساسي في القيم كان اهتماما بالدور الذي تلعبه في تحديد الثمن ، والقيمة بحسب هذه النظرية تشير إلى شئ مرغوب فيه ، أي له منفعة ، والتي بدورها تستطيع أن تلبي المطالب الإنسانية وهكذا فان المنافع أو السلع الاقتصادية هي قيمة أو أشياء مرغوب فيه .(بيومي ، 1989، ص7)

أما في المجال الاجتماعي فقد ذكر سبر انجر عالم النفس الأمريكي عام (1922) أن الناس يتوزعون حسب تغلب قيمة من القيم إلى أصناف ستة وهذه القيم هي : (القيم الدينية ، والاجتماعية والسياسية ، والجمالية ، والاقتصادية ، والنظرية) وهذه القيم موجودة لدى جميع أفراد الجنس البشري والفرق بين الناس تكون حسب القيمة التي تحتل المرتبة الأولى في سلمهم القيمي فالقيمة القوية التي تحتل مرتبة عالية لدى صاحبها هي التي تتحكم في سلوكه وبالتالي إذا عرفنا نوع القيمة المسيطرة على شخص ما نستطيع التنبؤ بمعظم سلوكه ونستطيع التعامل معه بنجاح وعلى هذا يتوزع الناس حسب سيطرة اهتماماتهم واتجاهاتهم وقيمهم إلى الأنماط الآتية :

1- النمط الاجتماعي :يهتم صاحب هذا النمط بأفراد المجتمع،ويميل إلى الناس الآخرين فهو يحبهم ويميل إلى سعادتهم وينظر إليهم كغايات وليس وسائل لغايات أخرى ،ويتميز بالعطف والحنان والإثارة.

2-النمط النظري : ويهتم باكتشاف الحقائق والمعارف ،ويتخذ اتجاهاً معرفيا من العالم المحيط به فهو يوازن بين الأشياء على أساس ماهيتها ،كما انه يسعى وراء القوانين التي تحكم هذه الأشياء بقصد معرفتها دون النظر إلى قيمتها العلمية أو صورتها الجمالية .

3-النمط الاقتصادي : يهتم الفرد في هذا النمط إلى ما هو نافع وعملي ،وهو في سبيل تحقيق هذا الهدف يتخذ من العالم المحيط به وسيلة للحصول على الثروة وزيادتها عن طريق الإنتاج والتسويق واستثمار الأموال ،ويتميز بالنظرة العملية في تقييم الأشياء والأشخاص تبعاً لمنفعتها .

4-النمط الجمالي : يهتم الفرد في هذا النمط إلى ما هو جميل من الجانب الشكلي وهو بذلك ينظر إلى العالم من ناحية التكوين والتنسيق والتوافق الشكلي ،ولا يشترط أن يكون فناناً أو مبدعاً

5-النمط السياسي : يهتم الفرد في هذا النمط بالقوة والوصول إلى القيادة وتوجيه الآخرين وممارسة السيطرة عليهم ،ومعالجة المشكلات بالقوة ويطمح بالنفوذ والسلطة.

6-النمط الديني : يهتم الفرد في هذا النمط بالمعايير الدينية المطلقة ،والتفكير في الأمور الميتافيزيقية ،

كأصل الحياة ومصير الإنسان ،وخلود الروح ،ويتصف أما بالروحانية أو الجمع بين الروحانية والعقلانية.

ولابد من الإشارة إلى أن ارتفاع القيمة في القياس يتحدد ببعض العوامل مثل التمسك ببقائها والمحافظة على القيمة ، والاستعداد لمنحها نشاطاً وموارد لتحقيقها ونشرها وارتباط القيمة بعقوبات صارمة . (Rescher ,1973,p.14-15)

والمتأمل للنظريات السابقة يرى أن نظريات النهج الفلسفي كالنظرية الانتقادية أرجعت القيم إلى العقل ونظرية الإدارة أرجعتها إلى الإدارة وأما النظرية الوجودية ركزت على علاقة الذات بالوجود وأكدت على حرية الإنسان وان القيم مكتسبة وما دامت كذلك فان الإعاقة الحركية من العوامل التي تؤثر على شخصية المعاق حركيا في النواحي الاجتماعية والنفسية . ولقد أشار ادلر إلى أن الأفراد ذوي الإعاقة الجسمية والحركية يكافحون في الغالب للتغلب على ما لديهم من نقص والتعويض عنه في ميدان معين بل ربما في نفس المجال الذي يؤلف أساس ضعفهم وقد يصبهم هذا التأثير في اتجاه معاكس فيفضي بهم عجزهم إلى الانطواء أو العدوان أو فقدان الثقة في النفس والتواكل والسيطرة والحقد (شقير، 2002، ص125) .

فالإعاقة الحركية بدرجاتها المختلفة تترك اثراً سلبياً في أداء أدوارهم الثقافية والاجتماعية في المجتمع وتؤثر في مستوى قيمهم واتجاهاتهم وتوقعاتهم تجاه البيئة بسبب عدم قدرتهم الحركية والضعف في أداء أعمالهم ، والحد من اندماجهم اجتماعياً وعدم اكتفائهم ذاتياً واقتصادياً . (Fuhrer,1987,P.2) .

أما نظريات النهج العلمي فمنها ما يرجع القيم إلى اللذة ومنها ما يرجعها إلى الرغبة أو الميل أما النظرية الفرويدية فترجع القيم إلى أصل آلي معطى بدل من أن

تكون ابتكاراً إنسانيا يتوخى تغيير الواقع الراهن . وتعد نظرية سبرانجر التي تناولت الجانب الاجتماعي من ابرز النظريات التي تفيدنا في مجال دراستنا للنسق القيمي لذوي الاحتياجات الخاصة حركيا وأقرانهم العاديين ، ذلك أن هذه النظرية انطلقت من منظور اجتماعي ، ونحن نعلم أن القيم مكتسبة من المجتمع وان الإعاقة الحركية تحد من قدرة المعاق حركياً على الحركة والتنقل وترسم له صورة ذهنية عن نفسه يسهم المجتمع في إبرازه .

الدراسات السابقة

دراسة سيد عبدالعال: (1979) :

من هم التساؤلات التي حددها الباحث في مشكلة بحثه هي : هل تختلف أنساق القيم لدى الشرائح المصرية أم إنها تختلف في بعضها وتتفق في بعضها الأخر ، واستخدم الباحث مقياس ترتيب القيم لالبورت فيرنون لندزي وتكونت عينة الدراسة من 850 فرداً ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الشرائح فيما يخص ترتيب النسق القيمي في بعض القيم كما أن أنساق القيم تختلف باختلاف الثقافات الفرعية . (عبده ، 2003، ص31-33)

دراسة شنك وركوفز (1982) schunke and rokphs:

تناولت الدراسة القيم الاجتماعية لطلبة المرحلة الابتدائية في مدارس فلوريدا واختار الباحث ثلاث مدارس وعشرة طلاب من كل صف قدم لهم سبع قيم اجتماعية ليرتبوها حسب أهميتها من وجهة نظرهم وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة كل صف وأخر في ترتيبهم للقيم الاجتماعية و عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة البيض والسود في ترتيبهم للقيم ولم يظهر اثر ذو دلالة للجنس في ترتيب الطلبة للقيم .(إسماعيل ، 2002، ص38)

دراسة موريبي (1985)morribiy:

أجرت موريبي دراسة حول مقارنة نظام القيم بين الطلبة المسلمين والطلبة النصارى وبلغت العينة (100) طالب وطالبة وطلب منهم إكمال سلم روكاش للقيم وحللت البيانات باستخدام تحليل التباين وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ترتيب القيم بين الطلبة المسلمين والطلبة النصارى. (إسماعيل ، 2002، ص39)

دراسة جن فرا نز john francis(1985) :

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن التغير في الترتيبات الهرمية لقيم عينة من الطلاب بعد دراسة العلوم النفسية وبلغت عينة البحث (68) طالباً وقارنت الدراسة بين طلاب المستوى الأول والرابع وكان من أهم نتائجها :

احتلت قيم المواءمة والسعادة والحب واللذة والتوافق الداخلي مرتبة أعلى في ترتيب القيم لدى الطلاب الذين أتموا دراستهم للعلوم النفسية .

احتلت قيم القدرة على التفكير المنطقي والقدرة على التخطيط والاستقلالية مرتبة أعلى لدى طلاب المستوى الأول .(عبده ، 2003، ص35-36)

دراسة عبد اللطيف محمد خليفة (1987) :

اهتمت الدراسة بنسق القيم أثناء سنوات التعليم الجامعي وافترضت وجود فروق بين طلبة المستوى الأول والرابع فيما يتعلق بالأوزان النسبية للقيم كما افترضت وجود اختلاف بين المجموعتين في الترتيب القيمي ، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق بين المجموعتين في الأوزان النسبية لأهمية بعض القيم فقد تزايدت أهمية قيم الدين وتقدير الحياة العائلية والإنجاز لدى طلاب المستوى الرابع من طلاب المستوى الأول ، وكذلك وجدت درجة عالية من التشابه في الترتيب القيمي بين المجموعتين حيث يقع في قمة الترتيب الهرمي لدى المجموعتين قيم الأمانة والتدين والصدق. (خليفة ، 1987، ص73-74)

دراسة المرسي (1987) :

عنوان الدراسة : ((النسق القيمي لدى الطالبات المحجبات وغير المحجبات)) هدفت إلى إيجاد الفروق الحقيقية بين قيم الطالبات من خلال ترتيب القيم ، وبلغت عينة الدراسة (76) طالبة وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق بين الطالبات المحجبات وغير المحجبات في القيم النظرية والاجتماعية لصالح المحجبات وكذلك في القيم الجمالية والاقتصادية لصالح غير المحجبات .(سفيان ، 1995، ص29-30)

دراسة الكيلاني (1988) :

هدفت إلى دراسة القيم لدى المكفوفين وخاصة من هم في مرحلة التدريب المهني ومن فروض الدراسة وجود فروق في النسق القيمي بين كل من المكفوفين والكفيفات ، وتكونت عينة الدراسة من (80) كفيفا وكفيفة واعتمدت الدراسة على مجموعة من الأدوات منها : مقياس القيم لدى المكفوفين ومقياس القيم الفارق . ومن أهم نتائجها وجود اختلاف في ترتيب القيم بين المكفوفين والكفيفات حيث احتلت قيمة الترويح مكان الصدارة بالنسبة للكفيف وقيمة المساعدة بالنسبة للكفيفات واتفق كلاهما على ترتيب القيمة الدينية كقيمة ثانية . (عبده، 2003، ص50-52)

دراسة البطش والطويل (1990) :

قام كل من البطش والطويل بدراسة بعنوان : ((البناء القيمي لدى طلبة الجامعة الأردنية)) و اختار الباحثان عينة طبقية عشوائية عددها (2000) طالب وطالبة تبعا لمتغير الجنس(ذكر،أنثى) والتخصص (كليات علمية ،كليات أدبية) والخلفية الاجتماعية (مدينة ،ريف ،بادية) وقد طبقا عليهم مقياس " روكيتش " لمسح القيم بعد تكيفه على البيئة الأردنية وتوصلت الدراسة إلى أن قيمتي التدين والعمل لليوم الآخر احتلت المرتبة الأولى في هرم القيم، كما أشارت الدراسة إلى وجود فرق ذوي دلالة إحصائية تبعا لمتغير الجنس ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغيرات التخصص و الخلفية الاجتماعية. (إسماعيل ، 2002، ص41-42)

دراسة متولي (1990) :

أجرى متولي دراسة عن المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالقيم لدى (335) طالبا وطالبة وطبق عليهم استفتاء القيم ، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة جوهرية بين المسؤولية الاجتماعية والقيم الاجتماعية والدينية لدى الطلاب والطالبات ، كما تصدرت القيم الدينية والاجتماعية نسق القيم عند ذوي الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية . (الشخص والقريطي ، 1990، ص136)

دراسة سفيان(1995)

عنوان الدراسة ((دراسة عبر ثقافية مقارنة في القيم لدى عينة من جامعة تعز وبغداد)) هدفت إلى التعرف على ترتيب القيم لدى طلبة علم النفس في الجامعتين بالإضافة إلى التعرف على طبيعة الفروق في القيم ، وتم اختيار عينة عشوائية عددها (423) واستخدم الباحث مقياس القيم " لالبورت وفيرنون ولندزي " وتوصلت الدراسة إلى وجود اختلاف في ترتيب القيم بين طلبة الجامعتين ككل وبالنسبة للجنس فقد تميز الذكور في القيمة السياسية والنظرية على الإناث وتفوقت الإناث في القيمة الاقتصادية على الذكور ولا يوجد فروق في باقي القيم .

ونستخلص من العرض السابق للدراسات السابقة ما يلي :

اقتصرت الدراسات على تناول موضوع القيم لدى العاديين فيما عدا دراسة الكيلاني(1983).

أسفرت نتائج الدراسات التي هدفت إلى التعرف على الفروق في القيم أن هناك تغيراً في القيم من مرحلة لأخرى مثل دراسة (جن فرانز، 1985) وخليفة ، 1987) و(زشنك وركوفز ، 1982) ويختلف هذا التغير باختلاف الجنس ، والدخل ، والتعليم ، والسن كما جاء في دراسة (سفيان، بدون) وكذلك باختلاف المستوى الاجتماعي والاقتصادي والطموح كما جاء في دراسة (سيد عبد العال ، 1979) وباختلاف التخصص والخلفية الاجتماعية (البطش ، 1990) و(فخرو، 1995) .

أن معظم الدراسات تناولت موضوع القيم لدى طلاب الجامعة ما عدا دراسة (سيد عبدالعال ، 1979) و(زشنك وركوفز ،1982) و(الكيلاني ، 1988) .

أسفرت نتائج بعض ا لدراسات عن وجود اتفاق بين الذكور والإناث في ترتيب بعض القيم من حيث الأهمية النسبية والاختلاف في ترتيب بعض القيم الأخرى ففي بعض الدراسات احتلت القيمة الدينية مكان الصدارة في سلم القيم كما في دراسة (خليفة ، 1987) و(البطش ، 1990) بينما يوجد اختلاف في ترتيب بعض القيم الأخرى (موريبي ، 1985) و(سفيان ،1995) .

ندرة الدراسات التي تناولت موضوع القيم لدى المعاقين ولم تتوفر إلا دراسة واحدة على المكفوفين وهي دراسة (الكيلاني ، 1988) .

وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها ستتناول نسق القيم لدى فئتين هما فئة ذوي الاحتياجات الخاصة حركيا وفئة العاديين وذلك في محاولة التعرف على الترتيب الهرمي للقيم لدى الفئتين وكذلك التعرف على الفروق بينهم ، كما أنها ستتناول متغيرات أخرى مثل العمر ومتغير الجنس.

مجتمع الدراسة وعينتها :

يتضمن مجتمع الدراسة الحالية جميع المعاقين المسجلين في مراكز المعاقين حركياً في مدينة تعز البالغ عددهم (157) فرداً . ويمثل مجتمع العاديين جميع الطلبة الموجودين في المدارس الحكومية الأساسية والإعدادية والثانوية والجامعة في المحافظة نفسها.

وقد تم اختيار عينة المعاقين عشوائياً وبلغت (100) فرد من ذوي الاحتياجات الخاصة حركياً من الموجودين في مركز تدريب وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة حركياً .وتوزعت بواقع (60) ذكراً و(40) أنثى .وتوزعت نفسها بشكل متساوي (50) فرداً لكل فئة عمريه (10-20)سنة ،و (21-25) سنة.

ولغرض اختيار عينة العاديين في الدراسة الحالية روعي تحقيق التكافؤ مع عينة المعاقين في متغيري الجنس والعمر ، مما دعي الباحث إلى اختيار عينة قصدية من الطلبة العاديين الموجودين في المدارس الحكومية الأساسية والإعدادية والثانوية والجامعة بلغت (100) فرد توزعت بطريقة توزيع المعاقين نفسها .

وبذلك تصبح عينة الدراسة بشكلها النهائي مكونه من (200) فرد يتوزعون بواقع (120) من الذكور و(80) من الاناث وتوزعوا بشكلٍ مستاوٍ على الفئات العمرية .

أداة الدراسة :

استخدم الباحث في الدراسة الحالية مقياس النسق القيمي لبدر الدين كمال عبده ويضم أربعة مجموعات للقيم هي: (الدينية ، والاجتماعية ، والاقتصادية ، والانتماء) ، ونظراً لتأكيد الدراسات السابقة والأطر النظرية على أهمية القيم الجمالية قام الباحث بإضافة القيمة الجمالية إلى المقياس مستعيناً بمقياس البورت فيرنون لندزي للقيم والذي كيفه للبيئة اليمنية الدكتور / نبيل سفيان واصبح المقياس بعد إضافة القيمة الجمالية يتكون من (50) فقرة موزعة على مجالات القيم الخمسة بالتساوي وبواقع عشر فقرات لكل مجال .

صدق المقياس :

يعرف الصدق بأنه:(قياس الاختبار لما وضع لقياسه)وقد تم التحقق من صدق المقياس الحالي من خلال استخدام الصدق الظاهري حيث عرض المقياس على (8) محكمين في التربية وعلم النفس ، وبعد تحليل نتائج التحكيم تم اعتماد الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق80% فأكثر من عدد المحكمين وكانت النتيجة أن جميع الفقرات حصلت على أعلى من هذه النسبة وبذلك تم التحقق من صدق المقياس الحالي.

الدراسة الاستطلاعية:

أجريت هذه الدراسة للتحقق من مدى وضوح الفقرات والتعليمات والوقت المستغرق لتطبيق المقياس .حيث طبق المقياس على عينة عشوائية بسيطة بلغ عددها (20) فرداً من المعاقين حركياً بالإضافة إلى طلبة من المرحلة الأساسية والإعدادية و الثانوية والجامعة ومن الذكور والإناث وهي من غير عينة البحث الأساسية وكانت النتائج من هذه الدراسة أن جميع الفقرات كانت واضحة لدى الأفراد وان معدل الوقت المستغرق للإجابة على المقياس كان بحدود(25) دقيقة .

ثبات المقياس :

استخرج الثبات بطريقة التجزئة النصفية بعد تطبيق المقياس على عينة قوامها (40) طالباً وطالبة من العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة حركيا وقد بلغ معامل ارتباط بيرسون (0.72) وبعد تطبيق معادلة سبيرمان التصحيحية بلغ (0.84) . وكذلك تم استخراج الثبات بنفس الطريقة على مجالات المقياس من القيم في الجدول(1)

الجدول (1)

يوضح معاملات الثبات النصفية لكل مجال من قيم المقياس

المجال	معامل الثبات قبل التصحيح	معامل الثبات بعد التصحيح
الدينية	0.77	0.82
الاجتماعية	0.63	0.77
الاقتصادية	0.55	0.71
الانتماء	0.62	0.77
الجمالية	0.65	0.79

يتبين من الجدول (1) أن جميع معاملات الثبات عالية . وبعد هذه الإجراءات اصبح المقياس جاهزاً للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية وبشكله النهائي الذي يتكون من (50) فقرة . (الملحق/1)

الوسائل الإحصائية :

1-المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقد تم استخدامه في ترتيب القيم لدى عينة الدراسة .

2-معامل ارتباط بيرسون وقد تم استخدامه في حساب ثبات المقياس .

3-معادلة سبيرمان براون لتصحيح معامل الثبات.

4-اختبار (ت) للتعرف على دلالة الفروق في القيم حسب متغيرات الدراسة .

عرض النتائج وتفسيرها :

أولا : النتيجة الخاصة بالهدف الأول : لغرض تحقيق الهدف الأول استخرجت الأوساط الحسابية لكل قيمة لدى المعاقين وأقرانهم من العاديين وكانت النتائج كما هي في الجدول (2)

الجدول (2)

نسق (ترتيب) القيم لدى ذوي الاحتياجات الخاصة حركيا واقرانهم من العاديين

مجالات القيمالوسائل الإحصائية	القيمة الدينية	الاقتصادية	الاجتماعية	الانتماء	الجمالية
المتوسطات	36.00	20.09	35.33	32.28	24.61
الانحراف	4.90	6.09	4.39	3.96	2.77

يتبين من الجدول (2) أن ا لقيم الدينية احتلت مكان الصدارة في نسق القيم لدى ذوي الاحتياجات الخاصة حركيا وأقرانهم من العاديين تلتها القيم الاجتماعية واحتلت

القيم الاقتصادية أدنى مرتبة في سلمهم القيمي . ويرجع ذلك في رأي الباحث إلى أن القيم الدينية قيم إلزامية لا يتهاون المجتمع في أي قصور فيها ولكون الإعاقة تعد من الأضرار التي تجعل الشخص يشعر بالابتلاء ومن ثم يتمسك بالدين أكثر من غيره. وهذه النتيجة تتفق مع نتائج الدراسات السابقة كدراسة (خليفة ، 1987) والبطش والطويل (1990) وعباس متولي (1990) ، أما تدني القيم الاقتصادية لدى المعاقين حركياً وأقرانهم من العاديين فيعود إلى ضعف احساسهم بهذه القيمة ، لانهم يعتمدون على مراكز المعاقين حركياً. وهذه المراكز تتحمل عبء الإنفاق عليهم ،أما العاديون فهم من طلبة المدارس الأساسية و الثانوية والجامعة وتتحمل مسؤولياتهم أسرهم وهم لا يتحملون إعالة أسرهم وهذا ما يتفق مع نتائج دراسة (سكوت ،1965).

ثانياً: النتيجة الخاصة بالهدف الثاني : لغرض تحقيق الهدف الثاني استخرجت الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والقيمة التائية للقيم عند كل من العاديين والمعاقين وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (3)

الجدول (3)

الفروق في القيم بين ذوي الاحتياجات الخاصة حركيا وأقرانهم من العاديين

مجموعات المقارنة	المتوسط	الانحراف	"ت" المحسوبة	"ت" الجدولية	مستوى الدلالة
معاقون	147.71	1.12	3.038	1.96	دالة عند مستوى دلالة (0.05)
عاديون	148.91	1.43			

يتبين من الجدول (3) انه توجد فروق في القيم بين ذوي الاحتياجات الخاصة حركيا وأقرانهم من العاديين عند مستوى دلالة (0.05) لصالح العاديين .

ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن الإعاقة بحد ذاتها تعد سبباً من الأسباب التي تجعل الأفراد المعاقين يبتعدون إلى حد ما عن المجتمع نتيجة شعورهم بالنقص من الإعاقة ولكونهم أفراداً غير كاملين مقارنة بالعاديين بالإضافة إلى شعورهم باختلاف المعاملة التي يتعرضون لها سواء من الأسرة التي تشعر بوصمة إعاقة ابنها ،أو معاملة المراكز الخاصة التي ينتمون إليها وهذا بدوره يؤثر على المعاق نفسياً واجتماعيا وبالتالي يؤدي إلى تدني البناء القيمي لديه.

ثالثاً: النتيجة الخاصة بالهد ف الثالث : لغرض تحقيق الهدف الثالث استخرجت الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والقيمة التائية للقيم عند كل من الذكور العاديين والذكور المعاقين وكانت النتائج كما هي في الجدول (4)

الجدول (4)

الفروق في القيم بين الذكور من ذوي الاحتياجات الخاصة حركيا وأقرانهم من العاديين

مجموعة المقارنة	المتوسط	الانحراف	" ت "	"ت " الجدولية	مستوى الدلالة
معاقون	146.82	0.98	2.39	1.96	دالة عند مستوى (0.05)
عاديون	148.10	1.45			

يتضح من جدول (4) انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القيم عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات الذكور من ذوي الاحتياجات الخاصة حركيا والذكور العاديين لصالح الذكور العاديين.

و يمكن أن يعزى ذلك إلى طبيعة التنشئة الاجتماعية التي يتعرض لها كل من الذكور من ذوي الاحتياجات الخاصة حركيا وأقرانهم العاديين وكذلك الظروف والمواقف الأسرية التي يتعرض لها المعاق حركيا والعادي وخاصة نظرات الشفقة والرحمة الموجهة من المجتمع إلى المعاقين حركيا . ونرجع تدني القيم لدى الذكور من ذوي الاحتياجات الخاصة حركيا إلى طبيعة الإعاقة الحركية والقيود التي تفرضها على المعاق حركيا فهي تحد من حرية المعاق حركيا في الحركة والتنقل والمشاركة الاجتماعية ولان القيم مكتسبة من المجتمع لذا تكون الفروق واضحة بين الذكور من ذوي الاحتياجات الخاصة حركيا والذكور العاديين . فالفرص المتاحة للعاديين في إقامة علاقات اجتماعية مع غيرهم أكثر من الفرص المتاحة للمعاقين حركيا.

رابعاً : النتيجة الخاصة بالهدف الرابع : لغرض تحقيق الهدف الرابع استخرجت الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والقيمة التائية للقيم عند كل من الإناث المعاقات والإناث العاديات وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول (5)

الجدول (5)

الفروق في القيم بين الإناث من ذوات الاحتياجات الخاصة حركيا وقريناتهن من العاديات

مجموعات المقارنة	المتوسط	الانحراف	"ت"المحسوبة	"ت" الجدولية	مستوى الدلالة
معاقات عاديات	148.60 149.73	1.26 1.42	1.91	2.10	غير دالة عند مستوى دلالة (0.05)

يتضح من الجدول (5) انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القيم عند مستوى دلالة(0.05) بين متوسطي درجات الإناث ذوات الاحتياجات الخاصة حركيا والإناث العاديات.

ويمكن أن تفسر هذه النتيجة أن الإناث العاديات والإناث ذوات الاحتياجات الخاصة حركيا ينتمين إلى مجتمع واحد ويرجع ذلك إلى التركيب النفسي والبيولوجي للأنثى بشكل عام فمما لوحظ أثناء تطبيق المقياس في مركز تدريب وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة حركيا والذي يحتوي على إناث عاديات ملتحقات ببرنامج محو الأمية لوحظ أن هناك ألفة ومودة بين الإناث ذوات الاحتياجات الخاصة حركيا والإناث العاديات الملتحقات ببرنامج محو الأمية بعكس ما تم ملاحظته بين الذكور ذوي الاحتياجات الخاصة حركيا والذكور العاديين.

خامساً : النتيجة الخاصة بالهدف الخامس : لغرض تحقيق الهدف الخامس استخرجت الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والقيمة التائية للقيم عند كل من المعاقين والعاديين في الفئة العمرية (10 –20) وكانت النتائج كما موضح في الجدول (6)

الجدول (6)

الفروق في القيم لذوي الاحتياجات الخاصة حركيا وأقرانهم من العاديين وفقا للفئة العمرية(10-20)سنة

العمر بالسنوات (10-20)	المتوسط	الانحراف	" ت "المستخرجة	"ت " الجدولية	مستوى الدلالة
معاقون	148.02	0.79	6.80	1.96	دالة عند مستوى دلالة (0.05)
عاديون	149.04	0.70			

يتضح من الجدول (6) انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القيم عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات ذوي الاحتياجات الخاصة حركيا ، والذين تتراوح أعمارهم بين (10-20) سنة أقرانهم من العاديين في الفئة العمرية نفسها.

ويمكن أن تفسر هذه النتيجة أن ذو ي الاحتياجات الخاصة حركياً في هذه الفئة العمرية يعانون من ظروفٍ اجتماعيةٍ ونفسيةٍ وصحيةٍ غير عادية قد تقلل من مناعتهم في التمسك بالقيم الإيجابية ، إذا وجدوا في بيئة اجتماعية غير مناسبة خاصة تتسم بعدم الاهتمام واللامبالاة ، سواء في أماكن دراستهم أم عملهم في مراكز التدريب والتأهيل ، أو داخل أسرهم .فضلاً عن ذلك أن القيم في هذه المرحلة العمرية تتأثر بمدى إشباع الأفراد لحاجاتهم الأساسية ، وذوو الاحتياجات الخاصة في مجتمع الدراسة الحالية يعانون من صعوباتٍ عديدةٍ تحد من الفرص المتاحة لهم لإشباع تلك الحاجات مما اثر سلباً على مستوى القيم لديهم مقارنةً مع أقرانهم العاديين .

سادساً : نتيجة الهدف السادس : لغرض تحقيق الهدف السادس استخرجت الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والقيمة التائية للقيم عند كل من المعاقين والعاديين في الفئة العمرية (21 –25) وكانت النتائج كما موضح في الجدول (7)

الجدول (7)

الفروق في القيم لذوي الاحتياجات الخاصة حركيا وأقرانهم من العاديين وفقا للفئة العمرية (21_25) سنة

العمر بالسنوات من (21- 25)	المتوسط	الانحراف	" ت "	الجد ولية	مستوى الدلالة
معاقون	147.40	0.70	8.75	1.96	دالة عند مستوى دلالة (0.05)
عاديون	148.80	0.73			

يتضح من الجدول (7) انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القيم عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات ذوي الاحتياجات الخاصة حركيا وأقرانهم من العاديين والذين تتراوح أعمارهم بين (21-25) .

ويمكن أن تفسر هذه النتيجة أن ذوي الاحتياجات الخاصة حركياً في هذه الفئة العمرية قادرون على أدراك القيم كعوامل أو قوى حقيقية في حياتهم ، والتي تنعكس آثارها الإيجابية من خلال إشباع حاجاتهم الأساسية ، وتحقيقهم لذواتهم ، والحصول على المكانة الاجتماعية المناسبة من خلال أيجاد العمل المناسب له وعدم نبذهم أو إهمالهم باعتبارهم عالة عليه . ومن خلال ملاحظات الباحث لعينة الدراسة الحالية وجدهم يعانون من صعوباتٍ عديدةٍ بسبب إعاقتهم التي تمنعهم من إشباع تلك الحاجات التي هي بأمس الحاجة إليها في هذه الفئة العمرية مما اثر سلباً على مستوى القيم لديهم مقارنةً بأقرانهم من العاديين .

توصيات الدراسة :

يوصي الباحث في ضوء النتائج التي توصل إليها بما يلي :

1- زيادة الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة حركياً من قبل وزارة الشئون الاجتماعية والعمل ، ووزارة التربية والتعليم واسر المعاقين لمعاناتهم من ضعف في الجانب القيمي.
2- العمل على مشاركة ذوي الاحتياجات الخاصة حركيا وخاصة الذكور منهم في مجال المشاركات الأجتماعية وتشجيع القادرين منهم على الالتحاق بالوظائف والأعمال المهنية التي تتناسب وطبيعة أعاقتهم ، وهذا بدوره يعمل على رفع الجانب القيمي لديهم .
3- أعداد وتأهيل الكوادر العلمية التي تمتلك درجة عالية من الكفاءة والقدرة في تفعيل أنشطة وبرامج المراكز المتخصصة لذوي الاحتياجات الخاصة حركيا والعمل على رفع قيم المجتمع لديهم .
4- زيادة وعي أفراد المجتمع بفئات ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام وذوي الاحتياجات الخاصة حركيا بشكل خاص والعمل على تقبلهم في المجتمع ، وهذا ما يولد لديهم الشعور بالانتماء نحو المجتمع وقيمه .
5- الاهتمام بالجوانب النفسية لذوي الاحتياجات الخاصة حركيا من قبل الأسرة وتقبل معاناتهم والعمل على إكسابهم القيم الأساسية التي يتطلبها المجتمع .

مقترحات لدراسات مستقبلية :

يقترح الباحث في ضوء النتائج التي توصل إليها إلى إجراء الدراسات المستقبلية الآتية :

1- بناء برنامج إرشادي لدى الذكور من المعاقين حركياً، والفئات العمرية (10-20) سنه و(21-25) سنه لمعالجة أسباب تدني النسق القيمي لديهم مقارنة بأقرانهم من العاديين .
2- أجراء دراسة مقارنة في النسق القيمي عند ذوي الاحتياجات الخاصة حركياً وفئات الإعاقات الأخرى .
3- أجراء دراسة للتعرف على النسق القيمي لذوي الاحتياجات الخاصة حركياً وعلاقته ببعض المتغيرات الأسرية .
4- أجراء دراسة للتعرف على الفروق في القيم بين ذوي الاحتياجات الخاصة حركياً وإخوانهم المتواجدين معهم في الأسرة نفسها .

مراجع البحث

1- الروسان ، فاروق (2001) : سيكولوجية الأطفال غير العاديين، ط (5) ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان – الأردن .
2- الشخص ، عبد العزيز والقريطي ، عبد المطلب (1992) : دراسة للعلاقة بين كل من الصحة النفسية والاغتراب و القيم لدى عينة من الشباب السعودي ، مجلة كلية التربية، العدد السادس عشر ، في عبد المطلب 3-
3- أمين القريطي : قراءات وبحوث نفسية، طبعة تجريبية (1995).
4- الكندري ، عبد الله عبد الرحمن (2002) : كتب اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية والقيم الموجهة بها في دولة الكويت (دراسة تحليلية وصفية) في مجلة مستقبل التربية العربية ، المجلد الثامن ، العدد (24) .
5- إسماعيل ، فائزة (2002) : القيم التربوية الممارسة لدى طالبات جامعة تعز في الجمهورية اليمنية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك ، كلية التربية .
6- باعباد، على هود (1992) : التعليم في الجمهورية اليمنية – ماضية – حاضرة – مستقبلة ، ط (5) ، دار الفكر المعاصر ، لبنان – بيروت .
7- حافظ ، نبيل عبد الفتاح وسليمان ، عبد الرحمن سيد وشند، سميرة محمد (بدون): مقدمة في علم النفس الاجتماعي ، مكتبة زهراء الشرق – القاهرة .
8- حمودي ، سعدي شاكر (2000) : علم الإحصاء وتطبيقاته في المجالين التربوي والاجتماعي ، ط(1) ، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع –الأردن .
9- خليفة ، عبد اللطيف محمد (1987) : ارتقاء نسق القيم لدى الفرد، رسالة دكتوراه منشورة في عبد اللطيف .
10-محمد خليفة (1998) : دراسات في علم النفس الاجتماعي، المجلد الأول ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع – القاهرة .
11- خيري ، السيد محمد (1999) : الإحصاء في البحوث النفسية ، ط(1) ، دار الفكر العربي – القاهرة .
12- دو يدار ، عبد الفتاح محمد (1998) علم النفس الاجتماعي أصوله ومبادئه ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية .
13- زاهر ، ضياء (1995) : القيم في العملية التربوية ، ط(1) مؤسسة الخليج العربي – القاهرة .
14- سفيان ، نبيل صالح (1995) : القيم السائدة لدى طلبة جامعة صنعاء (فرع تعز)، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية – الجامعة المستنصرية .
15-سفيان ، نبيل صالح (1998) : الذكاء الاجتماعي والقيم الاجتماعية وعلاقتهما بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة قسم علم النفس في جامعة تعز ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد – كلية التربية ابن رشد .
16-سفيان ، نبيل صالح (2002) : المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي ، مكتبة اليرموك ، تعز .

17-شقير ، زينب محمود (200) : نداء من الابن المعاق : عضويا ، سلوكيا ، حركيا ، تعليميا ، التوحدي ، المجلد الأول ، ط(1) مكتبة النهضة المصرية – القاهرة .
18-عبده ، بدر الدين وحلاوة ، محمد السيد (1997) الإعاقة السمعية والحركية ، ج(1) ، المكتب العلمي ، الإسكندرية .
19-عبده ، بدر الدين (2003) : الإعاقة في محيط الخدمة الاجتماعية ((دراسة في تدعيم النسق القيمي للمعوقين)) رسالة دكتوراه منشورة ، المكتب الجامعي الحديث – الإسكندرية .
20-عبده ، بدر الدين (1997) : مقياس النسق القيمي للمعوقين ، ط(1) ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية .
21-عزب ،حسام الدين والبجيرمي ، سامي (1996) : جعلوني معوق ولكن ، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع .
22-غانم ، عزة محمد عبده (2002) المدخل إلى التربية الخاصة ، ط(1) ، دار بن عبادي للنشر والتوزيع – صنعاء .
23-مرعي ، توفيق وبلقيس ، احمد (1984) : الميسر في علم النفس الاجتماعي ، ط(2)، دار الفرقان للنشر والتوزيع – الأردن .
24-Fuhrer,Marcus J. , (1987) : overview of outcome Analysis in rehabilitation in fuhrer marcus,brookes publishing.
25- Johnson Louise ,C (1989) : social work practice ,A generalist Approch,Boston .
26- Rescher Nicholas ,(1973) :the studay of value Change in Laszlo Evvin and wibure,Gordon and Breach Science ,N. Y.,
27- Rokeac Milton ,(1976) : Beliefs ,Attitudes and Values ,Josey Bass .
28- Shore knneth ,(1986): The Special and Education , Teachers College Press ,N.Y.,
29- Wikler ,Lynnmo Donald ,(1987) : Disabilities : developmental in Encyclopedia of Social Work , Vol .1 .the National Association of Social Works .Inc.U.S.A.A

(ملحق/1)
(المقياس بصورته النهائية)

عزيزي الـطـــالب:
عزيزتي الطالبة :
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
الرجاء ملء البيانات التالية :
الجنس :(ذكر / أنثى) ، العمر ( )

مكان الإقامة الدائمة .....قرية .....مدينة
الصف .....

يحاول المقياس الذي بين أيديكم التعرف على مجموعة القيم الموجودة لديكم ويتكون هذا المقياس من مجموعة من الفقرات و كل خمس فقرات وضعت بشكل منعزل عن الفقرات التي تليها ولكم حرية ترتيب هذه الفقرات الخمس كما ترونها انتم بأنفسكم علماً بأنه لا توجد هناك فقرات صحيحة وأخرى خاطئة علما أن إجابتك ستكون سرية ولن يطلع عليها سوى الباحث .

الرجاء قراءة كل فقره بعناية وما عليك سوى ترقيم الفقرات من (1- 5) حسب أهميتها بالنسبة لك ومدى ارتباطها بسلوكك ومشاعرك ، والمثال الآتي يمثل كيفية الإجابة

- اشعر بالضيق عندما لا أقدم خدمة لشخص كان يمكنني تقديمها له (2)
- اهتم بتجربة أي زميل مثلي يحاول تحسين مستوى معيشته (4)
- أتمنى لو كان لدي مكتبة دينية مناسبة (1)
- المحافظة على الخدمات العامة سلوك حضاري (3)
- أفضل في الجرائد قراءة صفحة الفن والمعارض (5)

مع خالص الشكر والتقدير،

الباحث

اجب على الفقرات الآتية :

-اشعر بالسعادة عندما أقدم خدمات اجتماعية للآخرين ( )
- لا أحاول تحقيق سعادتي من خلال الصرف على من حولي بدون داع ( )
- الصلاة والدعاء لهما فضل كبير في اجتيازي الكثير من الأزمات ( )
- يحزنني سماع كارثة حدثت في أي مكان داخل المجتمع ( )
- أكثر ما يثير اهتمامي عند قراءة القرآن بلاغته وفصاحته ( )

- أقدم بعض الخدمات الاجتماعية إلى بعض أعضاء أسرتي بدون طلب منهم( )
- المغالاة في المصرف والملبس لا يرفع من مكانتي أمام الآخرين ( )
- اسعد بصيام شهر رمضان كله حتى ولو كان الجو حاراً ( )

- اشعر بالفخر في المناسبات الوطنية مثل ذكرى 26 سبتمبر ( )
- تثيرني مظاهر الزينة والإعلام في المناسبات الرسمية ( )

- اشعر بالضيق عندما لا أقدم خدمة لشخص كان يمكنني تقديمها له ( )
- لا أحب اقتناء الأشياء لمجرد أنها غالية الثمن ( )
- يرحني تقديم الزكاة والصدقات في حدود قدراتي إلى بعض الفقراء والمحتاجين ( )
- اعتقد أنني سوف اشعر بالحنين نحو مجتمعي إذا غادرته ( )
- يعجبني جما ل الزخرفة المعمارية في المساجد ( )

- لدي إيمان بان قيمة الإنسان تزداد بزيادة علاقاته الطيبة مع الآخرين ( )
- الإنسان الواقعي هو الذي يسعى لأن يكون في حالة مالية مناسبة ( )
- من أغلى أمنياتي في الحياة أداء فريضة الحج بمشيئة الله ( )
- أرحب أن أشارك في نظافة المكان الذي أتواجد فيه ( )
- تعجبني الملابس الجميلة الموجودة على واجهة المحلات ( )

- احرص على أن تكون علاقاتي ممتازة مع جميع أعضاء أسرتي ( )
- لا أعتقد أنني من الذين يحاولون جمع المال بغرض اكتنازه ( )
- الأمانة والصدق من أهم الصفات التي يتميز بها الإنسان المؤمن ( )
- المحافظة على الخدمات العامة سلوك حضاري ( )
- تعجبني الألحان الجميلة عندما اسمعها ( )

- اشعر بالفرحة عندما اكسب صديقاً جديداً ( )
- لا أعتمد على الحظ في تحقيق أمنياتي الاقتصادية ( )
- أعتقد انه من أسباب تخلفنا وفقرنا انتشار الرشوة وقول الزور ( )
- اشعر بالفرحة في المناسبات التي أشارك مع أسرتي في الاحتفال بها ( )
- أميل إلى دراسة الفنون الجميلة على اختلاف أنواعها ( )

- يهمني أن أكون مؤثرا في الجماعة حتى وان لم أكن قائداً رسمياً لها ( )
- أعتقد أن توفير بعض المال يمكن أن يحسن من وضعي في المستقبل ( )
- اسعد بحضور أية مناقشات أو محاضرات تزيد من معلوماتي الدينية ( )
- أسعد عندما يثني الآخرون على أسرتي ( )
- أستمتع بالمناظر الطبيعية الجميلة ( )

- أتقبل القيام ببعض المسؤوليات عن رضا واقتناع ( )
- لا أعتقد في صحة المثل القائل : ((اصرف ما في الجيب يأتيك ما في الغيب)) ( )
- من المهم غرس الثقافة الدينية في النشء الصغير ( )
- أضحي بالكثير من أجل جماعتي التي أنتمي إليها ( )
- أفضل شراء عدد من اللوحات الفنية والتحف ( )

- الفوز في أي نشاط بعد حماس وتنافس يكون له طعم جديد ( )
- أكون سعيدا بأي إنجاز أو تقدم اقتصادي يحدث في المجتمع ( )

- يسعدني معرفة رأي الدين في المواقف التي أواجهها في الحياة ( )
- أفرح عندما تفوز جماعتي في أي نشاط حتى إن لو لم أشارك فيه ( )
- أفضل زيارة المعارض الفنية ( )

- تراودني كثيراً فكرة أن أكون أنساناً مميزا في المستقبل ( )
- تسعدني الأخبار الاقتصادية التي تبين تقدم وازدهار بلدي ( )
- أعتقد أن إيماني يتضمن تسليمي وقبولي بالقضاء والقدر ( )
- أتضايق من غيابي عن أعضاء جماعتي ( )
- يثيرني جمال التراث الشعبي في اليمن ( )